

تاج العروس من جواهر القاموس

خَمَّهُ بالشَّيْءِ يَخْمُصُّهُ خَمًّا وَخُمُوصًا بِالْفَتْحِ فِيهِمَا وَيُضَمُّ الثَّانِي
 وَخُمُوصِيَّةً بِالضَّمِّ وَيُفْتَحُ وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
 وَبِهِ جَزَمَ الْفَنْدَارِيُّ فِي حَاشِيَةِ الْمُطَوَّلِ وَهُوَ السَّذِي فِي الْفَصِيحِ
 وَشُرُّوْهِ وَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ ظَاهِرُهُ أَنَّ الضَّمَّ أَفْصَحُ وَالْفَتْحُ لُغَةٌ وَلِذَا
 قَالَ بَعْضُهُمْ : وَلَوْ قَالَ : وَيُضَمُّ لَوَافَقَ كَلَامَ الْجُمْهُورِ وَسَلِّمَ مِنْ
 الْمُؤَاخَذَةِ ثُمَّ قَالُوا : الْيَاءُ فِيهَا إِذَا فُتِحَتْ لِلنِّسْبَةِ فَهِيَ يَاءُ
 الْمَصْدَرِيَّةِ كَالْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُولِيَّةِ بِنَاءٍ عَلَى خُمُوصٍ فَعُولٍ
 لِلْمُبَالَغَةِ فِي التَّخْمِيصِ وَإِذَا ضُمَّتْ فَهِيَ لِلْمُبَالَغَةِ كَأَلْمَعِيٍّ وَأَحْمَرِيٍّ
 قَالَ شَيْخُنَا : وَعِنْدِي فِي ذَلِكَ نَظَرٌ وَيَقْدَحُ فِيهِ أَنْ هُمْ حَكُوا فِي الْيَاءِ
 التَّخْفِيفَ بَلْ قِيلَ : هُوَ الْأَكْثَرُ لِيُؤَافِقَ الْيَاءَاتِ السَّلَاحِقَةَ بِالمَصَادِرِ
 كَالكَرَاهِيَّةِ وَالْعَلَانِيَّةِ وَخِصَّ بِصِي بِالكَسْرِ وَالْقَصْرِ وَهُوَ الْفَصِيحُ
 الْمَشْهُورُ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْقَالِي فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَيُمدُّ عَنْ
 كُرَاعِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا الْمِكِّيَّةُ وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ وَقَعَ
 فِيهَا النِّزَاعُ بَيْنَ الْحَافِظِيِّنَ : الْأَسِيُوطِيِّ وَالسَّخَاوِيِّ حَتَّى أَلْفَ
 الْأَوْلُ فِيهَا رِسَالَةٌ مُسْتَقْلِلَةٌ وَخِصَّيَّةً بِالْفَتْحِ وَضَيْطَهُ الصَّاغَانِيُّ
 بِالضَّمِّ وَتَخْمِيَّةً كَتَحْلِيَّةٍ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ : فَضَّلَهُ دُونَ غَيْرِهِ وَمَيَّزَهُ
 . وَيُقَالُ : الْخُمُوصِيَّةُ وَالْخِصَّيَّةُ وَالْخَاصَّةُ أَسْمَاءُ مَصَادِرٍ . وَفِي
 الْبَصَائِرِ : الْخُمُوصُ : التَّفْرُدُ بِبَعْضِ الشَّيْءِ مِمَّا لَا تَشَارِكُهُ فِيهِ
 الْجُمْلَةُ . وَخَمَّهُ بِالْوُدِّ كَذَلِكَ إِذَا فَضَّلَهُ دُونَ غَيْرِهِ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي
 زُبَيْدٍ :

" إِنْ أَمْرًا خَمَّ نِي عَمْدًا مَوَدَّ تَهْ عَلَى التَّنَائِي لَعِنْدِي غَيْرُ
 مَكْفُورٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ خَمَّ نِي بِمَوَدَّتِهِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ
 وَقَدَّ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ : خَمَّ نِي لِمَوَدَّتِهِ إِيَّايَ قَالَ ابْنُ سِيدَه :
 وَإِنَّمَا وَجَّهْنَاهُ عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ لِأَنَّ لَمْ نَسْمَعُ فِي الْكَلَامِ
 خَمَّ مَتَّهُ مُتَعَدِّيَّةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ . وَالْخَاصُّ وَالْخَاصَّةُ : ضِدُّ الْعَامِّ
 وَالْعَامَّةِ وَهُوَ مَنْ تَخَمَّصَهُ لِنَفْسِكَ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالْخَاصَّةُ :
 السَّذِي اخْتَصَمَتْهُ لِنَفْسِكَ . وَسُمِعَ تَعَلَّبُ يَقُولُ : إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ

فِيخَاصَّةٍ أَبُو بَكْرٍ وَإِذَا ذُكِرَ الْأَشْرَافُ فَيَخَاصَّةٍ عَلَيَّ . وَالخُصَّانُ
بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ : الْخَوَاصُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا خِصَّانُ
النَّاسِ أَيِ خَوَاصُّ مِنْهُمْ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِأَبِي قِلَابَةَ الْهُذَلِيِّ :
" وَالقَوْمُ أَعْلَمُ هَلْ أَرْمِي وَرَاءَهُمْ إِذْ لَا يُقَاتِلُ مِنْهُمْ غَيْرُ
خُصَّانٍ وَفِي الْحَدِيثِ عَلَيَّكَ بِخَوَاصَّةٍ نَفْسِكَ : الْخَوَاصَّةُ : تَصْغِيرُ
الْخَاصَّةِ وَأَصْلُهُ خَوِيَصَّةٌ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يَاؤُهَا سَاكِنَةٌ لِأَنَّ يَاءَ
التَّصْغِيرِ لَا تَتَحَرَّكُ . وَمِثْلُهَا أُصَيِّمٌ وَمُدَيِّقٌ فِي تَصْغِيرِ أَصَمٍ
وَمُدُقٌ وَالسَّذِي جَوَزَ فِيهَا وَفِي نِظَائِرِهَا التَّقِيَّةُ السَّاكِنِيَّةُ أَنْ
الْأَوَّلَ حَرَفُ اللَّيْنِ وَالثَّانِي مُدْغَمٌ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ
: بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : الدَّجَالُ وَكَذَا وَكَذَا وَخَوِيَصَّةٌ أَحَدِكُمْ
يَعْنِي حَادِثَةَ المَوْتِ الَّتِي تَخُصُّ كُلَّ إِنْسَانٍ . وَصُغِّرَتْ لِاحْتِقَارِهَا فِي
جَنْبِ مَا بَعْدَهَا مِنَ البَعْثِ وَالعَرَضِ وَالْحِسَابِ أَيِ بَادِرُوا المَوْتِ
وَاجْتَهِدُوا فِي العَمَلِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ : وَخَوِيَصَّةٌ تَكْ أَنْ نَسُّ أَيِ
السَّذِي يَخْتَصُّ بِخِدْمَتِكَ . وَصُغِّرَتْ لِصِغَرِهِ يَوْمَئِذٍ . وَالخَاصُّ
وَالخَاصَّةُ وَالخَاصَّاءُ بَفَتْحِ هَيْنٍ الْأَخِيرَةِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : الْفَقْرُ
وَسُوءُ الْحَالِ وَالخَلَّاءُ وَالْحَاجَةُ وَهُوَ مَجَازٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْكُمَيْتِ :